صل على من تفتقت اى انشقت من نوره الازهار جمع زهرة بفتح الزاى وسكون
الهاء وبفتحهما وهي النبات ونوره اى الاصفر منه والاسناد ههنا مجازى والاصل
الكمايم عن الازهار ومن تعليلية والمراد وجود الازهار التى من شانها ان تنشق
عنها الكمايم ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره فتكون من ابتدائية وقد
تقدم الكلام على ان نوره صلى الله تعالى عليه وسلم اصل الكائنات وخص الازهار بالذكر لحسنها
لونا وريحا وكونها من نفحات الجنة واما حديث ان الورد خلق من عرقه صلى الله تعالى
عليه او عرق البراق فقال الزركشى لم اطرقه فى مسند الفردوس وكتاب الريحان لابن
فارس وقال النووى لا يصح وقال السيوطى قال ابن عساكر انه موضوع انتهى وكذا الحافظ
ابن حجر انه موضوع اللهم صل على من طابت اى نضجت وادركت واستعمل ههنا بمعنى
اطعمت ببركته اى بسببها اى بمحبته وكرامته على ربه وخيره الثمار بالثاء المثلثة جمع ثمرة
بفتح الميم كجمل وجمال وهو الغؤالب التى هى نسل النبات واليها ينتهى نموه فى فصله
كالتمر بالمثناة وسكون الميم والعنب والقمح وغير ذلك من الحبوب والفواكه وغيرها
على اى طعم كانت واكثر استعماله فى الماكول والمراد هنا الاثمار الذى هو الاطعام اى
حمل الشجر وانعقاد قواله وعبر عنه بالطيب لانه غايته ويحتمل انه اشار بذلك الى
حديث الذين اشار لهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى ترك تذكير النخل فعادت تثمر
من غير تذكير ويحتمل انه اشار الى قصة سلمان الفارسى رضى الله عنه حين امره النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكاتب سيده فكاتبه على غرس ثلثمائة ودية وتعهدها
حتى تثمر واربعين اوقية ذهبا ثم اخبره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فامر اصحابه
ان يعينوه بالودى فاعانوه به ثم وضعه صلى الله عليه وسلم بيده فما مات منها واحدة
بل اثمرت كلها فى عامها وفى رواية انها اخذت واطعمت كلها الا واحدة كان غرسها
غيره فقلعها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وردها فاخذت واطعمت من عامها واعطى
مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادادها على انها فوزن منها الاربعين
اوقية وبقى عنده مثل ما اعطاهم ويحتمل انه اراد جميع الثمار مطلقا لان كل

قال نخ

جر

خير ظهر فى الوجود انما هو منه صلى الله تعالى عليه وسلم وبسببه وخص الثمار لحسنها وما فيها
من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها للاقتيات وعلوق النفس بها والله اعلم اللهم
صل على من اخضرت من بقية اى فضل وضوئه بفتح الواو ويجوز ضمها والمراد الماء الذى
يتوضأ منه الاشجار لم نقف على هذه القصة التى اشار اليها المؤلف رضى الله عنه وذكر
صاحب المواهب ان العود اليابس اخضر فى يده صلى الله تعالى عليه وسلم واورق ويحتمل
انه اراد صاحب المواهب اشار الى نخلة سلمان رضى الله عنه المتقدمة الذكر التى ماتت
فاقتلعها صلى الله تعالى عليه وسلم وغرسها فاخذت واطعمت ويحتمل انه اشار الى غيرها
والله اعلم اللهم صل على من فاضت اى كثرت وتدفقت من ابتدائية نوره جميع
الانوار يشمل الحسية والمعنوية وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلوة
والسلام وغيرهم اللهم صل على من بالصلوة عليه اى بسببها وكذا يقدر فيما بعدها
من الباآت والسبب لغوى تحط بالبناء للمفعول اى توضع وتطرح الاوزار جمع
وزر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل من الاثم وحط الصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
للاثام والذنوب وتكفيرها اياها وارد فى الاحاديث وقد تقدم بعضه فى
الفضائل وتقدم الجواب على عامله فى هذه الصلوة وما بعدها لا يقصد به الاختصاص
اللهم صل على من بالصلوة عليه تنال منازل الابرار عند الله تعالى فى المقامات الاختصاصية
فى الجنة وذلك كله وارد فى فضل الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تقدم شئ من
ذلك فى الفضائل وانها تنزل منزلة الشيخ لمن عدمه اللهم صل على من بالصلوة عليه
يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن
او باعتبار القدر والرحمة يحتمل ان المراد بها رحمة الاخرة او المراد ما هو اعم فيشمل
رحمة القلوب فى الدنيا ودفع الاسواء والمضار والهموم والغموم والكروب و
قضاء الحوائج وغير ذلك وكله صحيح واقع اللهم صل على من بالصلوة عليه تنعم
فى هذه الدار الدنيا بالامور الدينية من الايمان والطاعة وفى تلك الدار
الاخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان المراد التنعم حاصل بنفس